

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ بِالْقَرِيحَةِ وَالصَّوَابُ كَالْقَرِيحَةِ . وفي التهذيب
عن أبي زيد : الماءُ الشَّرِيبُ : الذي لَا يَسُفُ فِيهِ عَذُوبَةٌ وقد يَشْرَبُهُ النَّاسُ
عَلَى مَا فِيهِ . والشَّرُوبُ : دُونَهُ فِي الْعَذُوبَةِ وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا
عِنْدَ الصَّرُورَةِ وَمِثْلُهُ حَكَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَعَالِمِ وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي
الْمُخَصَّصِ وَالْمُحْكَمِ . وقال الليث : ماءُ شَرِيبٍ وَشَرُوبٍ : فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ
وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ وَمِثْلُهُ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي . وَمَاءُ شَرُوبٍ وَمَاءُ
طَعِيمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وفي حديث الشورى : جُرْعَةٌ شَرُوبٍ أَنْزَعُ مِنْ عَذْبٍ
مُوبٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ . ضرب
الحديثُ مَثَلًا لِلرَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْزَعُ وَالْآخَرُ أَضَرُّ وَأَرْفَعُ
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وعن ابنِ دُرَيْدٍ : مَاءُ شَرُوبٍ وَمِيَاهُ شَرُوبٍ وَمَاءُ
مَشْرَبٍ كَشَرُوبٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَشْرَبَ الرَّجُلُ : سَقَى إِبْلَهُ . أَشْرَبَ : عَطَشَ
بِنَفْسِهِ . يُقَالُ : أَشْرَبْنَا أَيَّ عَطِشْنَا . قَالَ : اسْقِنِي فَإِنِّي مُشْرَبٌ
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ عَطِشَانِ يَعْذِيبُنِي نَفْسُهُ أَوْ
إِبْلُهُ . قال غيره : أَشْرَبَ : رَوَيْتُ إِبْلَهُ . وَعَطِشْتَ رَجُلٌ مُشْرَبٌ : قَدِ
شَرِبَتْ إِبْلُهُ وَمُشْرَبٌ عَطِشَتْ إِبْلُهُ وَهُمَا عِنْدَهُ ضِدٌّ وَنَسَبَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
إِلَى اللَّيْثِ . وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ فَشَرِبَتْ وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ .
وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتُ إِبْلَنَا . وَأَشْرَبْنَا : عَطِشْنَا أَوْ عَطِشَتْ
إِبْلُنَا . أَشْرَبَ الرَّجُلُ : حَانَ لِإِبْلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . من المجاز : أَشْرَبَ
اللَّوْنُ : أَشْبَعَهُ وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أُشْرِبَ بِهِ وَقَدْ اشْرَابَ عَلَى
مِثَالِ اشْهَابٍ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ . يقال : أُشْرِبَ
الْأَبْيَضُ حُمْرَةً أَيْ إِشْرَابُ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً مُخَفَّفًا وَإِذَا
شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبْدَالَةِ . وَالشَّرِيبُ : مَنْ يَسْتَقِي أَوْ يَسْتَقِي
مَعَكَ . وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

" رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ .

" شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي الْحُسَّاسُ : الشُّؤْمُ وَالْقَتْلُ . يَقُولُ : انْتِظَارُكَ
إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ وَإِبْلُكَ . الشَّرِيبُ : مَنْ يُشَارِبُكَ وَيُورِدُ
إِبْلَكَ مَعَكَ . شَارَبَ الرَّجُلُ مُشَارَبَةً وَشَرَابًا : شَرِبَ مَعَهُ وَهُوَ شَرِيبِي .

قال الراجز : .

" إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكْـه° .

" فَخَلَّاهُ حَتَّى يَبْكُ بِكْـه°